٢ ـ التأثير الهندي

علاقة الهند باندونيسيا قديمة ترجع الى القرن الاول الميلادي وبالتحديد كانت سنة ٥٦م بداية الغزو الهندي لاندونيسيا على وجه التحديد الى جاوة.

وبشأن كيفية اتصال الهند تفترض الاحتمالات التالية:

الاول : حصول هجرة هندية بفعل ضغط سكاني وعن طريق القوة والفتح حيث هيمن ملوك هنود على اجزاء من اندونيسيا بالقوة ونشروا هناك الحضارية الاندونيسية[١].

الثاني : ان يكون الاتصال الهندي الاندونيسي قد حصل تدريجيا عن طريق الزوار والبحارة والتجار. الثالث : يشير الى ان حضارة وثقافة الهند وصلت الى اندونيسيا وكل شرق اسيا عن طريق العادات والممارسات الدينية على تلك البقاع حيث تعرف الاندونيسيون على هذه الممارسات الدينية البرهمية والهندية كأعمال السحر وتجسيد الالهة على شكل تماثيل[٢].

عليه فان الغزو الهندي الى اندونيسيا،كان غزواً حضاريا اداته الاولى التجارة،حيث بدأت هذه الصلات بعدد من التجار وصلوا الى جزر هذا الارخبيل بارساليات تبشيرية ثم بعد ذلك تلتها العلائق الدبلوماسية والثقافية.

مصادرنا العربية القديمة كانت تعد هذه البلاد ـ التي كثيرا ما تشير اليها جزرا تذكر بأسمائها كالرامني اي سومطرة والزابج اي جاوة وربما بورنيو ـ جزءا من بلاد الهند تتقارب اجتماعيا ومناخيا، وخلقيا ايضا من خلال او صافهم ولون بشراتهم واحجام اجسامهم ومعتقداتهم الدينية ولذلك نعتتها هذه المصادر بـ «جزائر الهند الشرقية»[٣].

وجدير بالذكر ان هناك مدينة باسم رامني وهي اول مكان وصله الربابنة من العرب واليهود وربما كان السبب في اطلاق اسم رامني على سومطرة، واسم رامني محرف من لامنو وهواسم مكان يقع على بعد ٦٠ كم من كرتاراجا عاصمة اتشيه حاليا.

---

١ ـ مقالة، اثر الحضارة الهندية على جاوة، لماجومدار ، مجلة ثقافة الهند ع٣ ١٩٧٠ ص ٣١

٢ ـ Vlekke, Nasantara a History of Indonesia, 1959. P.23.

٣ ـ وصف بلاد الهند ... للادريس ، ص ٦٧. وكتاب مختصر البلدان، ص ١٠